

استراتيجية بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق للتعاون مع المجتمع المدني

تعد «استراتيجية بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق (EUAM Iraq) للتعاون مع المجتمع المدني» جزءًا من نهج الاتحاد الأوروبي الشامل لإصلاح قطاع الأمن ووسيلة للبعثة لكي تتولى دورًا قياديًا أكثر من خلال الاعتراف بدور **الجهات الفاعلة في المجتمع المدني كشركاء رئيسيين.** الهدف الرئيسي من هذه الوثيقة هو تحديد الرؤى والمنطق الكامن وراء **كيفية** تعاون بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق مع المجتمع المدني.

مقدمة

إن **المجتمع المدني المتمكن هو أحد مكونات أي نظام ديمقراطي**. من خلال التعبير عن اهتمامات المواطنين، تنشط الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في الساحة العامة وتنخرط في المبادرات التي تعزز التعددية وتزيد من الديمقراطية. في ضوء ذلك، فإن إدماج منهجية مرتكزة على الانسان، من خلال التعاون مع المجتمع المدني، يساهم في فعالية وتأثير أي تدخل يقوم بمعالجة قطاع الأمن. إن جهود بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق ليست استثناءً.

يواجه قطاع الأمن المدني العراقي تحديات مختلفة. يمكن للجهات الفاعلة في المجتمع المدني و منظمات المجتمع المدني أن تقدم مساهمات كبيرة في معالجة العديد من هذه القضايا من خلال أنشطة كسب التأييد والمناصرة والرقابة على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي.

عندما يتعلق الأمر بالحكم الديمقراطي، وسيادة القانون والحقوق الأساسية، بما في ذلك الحق في الحياة والكرامة، وحرية التعبير وتكوين الجمعيات وكذلك حقوق الأقليات ، فإنها يمكن أن تعزز الشفافية والمساءلة في المؤسسات العامة وتسهيل التركيز بشكل أكبر على احتياجات المواطنين في صنع السياسات.

كما أثبتت الجهات الفاعلة في المجتمع المدني قدرتها على القيام بحملات من أجل **مساواة النوع الاجتماعي، مكافحة التمييز**، وتعزيز **الإدماج الاجتماعي** وكذلك السياسات والممارسات المستدامة بيئيًا.



الرؤية

إن بناء شراكات ضمن إطار عمل إصلاح قطاع الأمن هي أولوية إستراتيجية لبعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق. تشمل أنشطة البعثة جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الجهات الفاعلة غير الحكومية والمجتمع المدني.

في صميم برنامج إدارة نظام الأمن، تكمن الحاجة إلى تعزيز **منهجيات الأمن المرتكزة على الإنسان**. إن وضع الناس في قلب عملية إصلاح قطاع الأمن (SSR) يمكّن المانحين من تقييم الوضع الأمني بشكل أفضل في كل سياق، ومعالجة الاحتياجات والتصورات الأمنية المختلفة للنساء والرجال والفتيان والفتيات.



أهداف التعاون

- إضفاء الطابع المحلي على تدخلات وإنجازات بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق من أجل جعلها أكثر فاعلية واستدامة وقائمة على الطلب؛
- إشراك المجتمع المدني بما يتماشى مع نهج الاتحاد الأوروبي العام لتعزيز دورهم.
- تحسين عمليات تبادل المعلومات وجمعها والتحقق منها.
- تعزيز الملكية المحلية والمساءلة والشمولية.
- المساهمة في تعزيز الثقة بين المجتمع المدني والسلطات الحكومية ذات الصلة بإصلاح القطاع الأمني.
- المساهمة في فعالية و شفافية و قدرة تواصل بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق من خلال المجتمع المدني.
- التنسيق مع الشركاء الدوليين لبعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق بشأن تعاون ودعم المجتمع المدني فيما يتعلق بالجوانب المدنية لإصلاح القطاع الأمني (SSR).
- تعميم نهج الاتحاد الأوروبي في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ بشأن «المرأة والسلام والأمن» والقرارات اللاحقة المتعلقة به في جميع الأنشطة.



تعريف المجتمع المدني والقيود التي تحد من التعاون

نعني بالمجتمع المدني مصطلحًا جماعيًا يشير إلى جميع أشكال العمل الاجتماعي غير الحكومي والتي تقودها الجهات الغير حكومية من قبل الأفراد والجماعات. المجتمع المدني المنظم هو هيكل تنظيمي يخدم أعضاؤه المصلحة العامة من خلال عملية ديمقراطية ويعملون كوسطاء بين الحكومة والمواطنين.

تعمل بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق مع المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية (NGOs) و المراكز البحثية و الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدينية المشاركة في الجوانب المدنية لإصلاح القطاع الأمني.

يرى وجهاء العراق السياسيون والدينيون والمجتمعيون أن الانتماء إلى منظمات المجتمع المدني وسيلة فعالة للبحث عن التمثيل والشعبية لدى الناس. إن الاتصالات المنتظمة مع منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية تعتبر اتصالات ذات قيمة في العراق.

يجب مراعاة المبادئ التالية عند التعاون مع المجتمع المدني:

- مبدأ «عدم إلحاق الضرر» الذي يهدف إلى تعظيم الأثر الإيجابي وتقليل الآثار السلبية؛
- متطلبات التدخل الشرعي القائم على الطلب بما يتماشى مع أهداف بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق؛
- تعد مشاركة المجتمع المدني مكملة لحقوق الإنسان وتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي وتشكل استراتيجيات متداعمة يجب القيام بها بشكل متوازٍ؛
- الأمن البشري: مفهوم للأمن يشمل حقوق الإنسان والحكم الرشيد و توفير سبل الحصول على التعليم والرعاية الصحية والتأكد من أن كل فرد لديه الفرص والخيارات الكافية لتحقيق إمكاناته الخاصة ؛
- الشرعية: يجب قبول الفرد الذي يمثل نشاطاً اجتماعيًا كمتحدث رسمي حقيقي عن القضية ويتمتع بدعم الجمهور الذي يدعي تمثيله؛

- المساءلة: من خلال التعبير عن اهتمامات المواطنين، تعتبر منظمات المجتمع المدني أساسية لضمان السياسات الشاملة. لذلك تساهم منظمات المجتمع المدني في بناء دول أكثر شرعية وخاضعة للمساءلة؛
- عدم التخلي عن أحد: يجب بذل جهود إضافية لضمان سماع أصوات الأشخاص الموجودين في ضواحي المجتمع والأكثر تهميشًا وإدراجها بشكل هادف. ومن الأمثلة على هذه المجموعات هم النازحين داخليًا (IDPs) والناجين من العنف المنزلي وغير ذلك من المعاملة الغير عادلة للنوع الاجتماعي وغير ذلك الكثير.



المجالات الرئيسية للتعاون

تقوم البعثة بتطوير العلاقات المناسبة في سياق تفويض بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق مع المحاورين الوطنيين العراقيين والأوروبيين وغيرهم من المحاورين الدوليين من المجتمع المدني. تسعى البعثة جاهدة للتعاون بشكل أكثر منهجية مع المجتمع المدني في المجالات الرئيسية التالية:

أ. المساهمة في الأمن البشري المستدام

التعاون مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تركز على الجهات الأمنية

سيساهم التعاون مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في هذا المجال في رصد وتحليل والإبلاغ عن إنفاذ القانون والنظام العام الملائم بالإضافة إلى الحصول على فهم أفضل ومتابعة التصورات والتجارب الأمنية لمختلف الرجال والنساء والفتيان والفتيات.

التعاون مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني مع التركيز على الملكية والحلول المحلية

تعمل البعثة على تعزيز الملكية المحلية غير المسيّسة والحلول العملية للمشاكل المحلية. ستؤدي المشاورات المنتظمة والمتكررة مع منظمات المجتمع المدني إلى زيادة وعي البعثة بالبيئة المحلية وخصوصيات الفهم أو التصور العراقي لقطاع أمني جدير بالثقة وتقوده الدولة.

ب. تحسين جمع المعلومات والتحقق منها

ستعمل بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لتحسين جمع المعلومات والتحقق منها. لا تتمتع بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق (EUAM) بإمكانية الوصول المادي إلى مناطق معينة، لكن التعاون مع منظمات المجتمع المدني التي قامت ببناء علاقات في هذه المناطق يمكن أن توفر رؤى قيمة حول التطورات المتعلقة بالأمن، بما في ذلك الجوانب السياسية والاقتصادية.

ج. المساهمة في إدارة الصراعات

العمل مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تركز على تدابير بناء الثقة

يمكن للعمل و التعاون مع المجتمع المدني الذي يعمل على بناء الثقة أن يساعد بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق على تحديد الأفكار التي قد يكون لها الإمكانية على بناء ثقة محدودة على الأقل مع الجهات الفاعلة في قطاع الأمن المدني.

سوف تعمل بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق كحلقة وصل بين المجتمع المدني المحلي والجهات المانحة، و ذلك لتوجيه المساعدة للأماكن التي تشتد الحاجة إليها، بالإضافة إلى مساعدة المانحين في تحديد المشاريع الأكثر استدامة لبناء ثقة الجمهور في الجهات الفاعلة في مجال إصلاح القطاع الأمني.

العمل مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني التي تركز على مبادرات الحكومة العراقية فيما يتعلق بإصلاح قطاع الأمن

إن تعاون بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق مع المجتمع المدني سيعزز التعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، مع دعم مبادرات المجتمع المدني مثل الرقابة المدنية. قد تقوم بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق (EUAM) بتقييم إمكانية قيام العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني بالمساهمة في مهام البعثة الخاصة بالعراق. ستكون هذه المشاركة أداة جيدة للإبلاغ فيما يتعلق بتطوير الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة التطرف العنيف (CVE) ومكافحة الإرهاب (CT) ومكافحة الجريمة المنظمة واستراتيجيات وزارة الداخلية.



تم نشر هذا الكتيب من قبل بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق (EUAM Iraq)
آذار ٢٠١٩، تم تحديثه في آب ٢٠٢٢
الصور: Shutterstock
www.euam-iraq.eu
info@euam-iraq.eu
+964 (0) 780 958 3672

محتويات هذا المنشور هي مسؤولية بعثة الاتحاد الأوروبي الاستشارية في العراق وحدها ولا تعكس وجهات النظر والآراء الواردة فيه بالضرورة السياسات والآراء الرسمية للاتحاد الأوروبي وكياناته.

